

مجتمع

وفاة عميد سن البشرية قبل بلوغه 113 عاماً

توفي عميد سن البشرية الإسباني ساتورنينو دي لا فوينتي غارسيا، عن 112 عاماً و341 يوماً، قبل ثلاثة أسابيع من بلوغه 113 سنة، على ما أعلنت موسوعة غينيس للأرقام القياسية، أمس الأربعاء. وكان الإسباني صنّف أكبر إنسان سناً في العالم بسن 112 عاماً و211 يوماً، وفق المنظمة التي تتخذ مقراً لها في لندن، وبسبب قصر قامته، لم يُستدع ساتورنينو البالغ طوله متراً ونصف متر والمولود في بوينتي كاسترو في 11 فبراير/ شباط 1909، إلى القنال سنة 1936 خلال الحرب الأهلية الإسبانية وتمكّن من تأسيس شركة أحذية ناجحة. (فرانس برس)

إسبانيا: مصرع خمسة في حريق بدار للمسنين

لقي خمسة أشخاص مصرعهم وأصيب عدد آخر بجروح إثر حريق شب، أمس الأربعاء، بدار للمسنين شرق إسبانيا. واندلع الحريق قرابة منتصف الليل في دار الرعاية الذي يقع في فالنسيا، حيث توجهت ست سيارات إطفاء إلى مكان الحادث بحسب تغريدة لرجل إطفاء في المنطقة. وذكرت التغريدة أن «خمسة أشخاص لقوا مصرعهم»، في حين نقل 11 شخصاً إلى المستشفى بعد استنشاقهم الدخان. وعمل رجال الإطفاء على إنقاذ 25 شخصاً من الحريق قبل أن يتم إجلاء جميع نزل الدار البالغ عددهم 70 شخصاً والسيطرة على الحريق. (فرانس برس)

2021.. من الأكثر حرارة

إن ظاهرة النينا، وهي البرودة الطبيعية لأجزاء من وسط المحيط الهادئ، تغيّر أنماط المناخ عالمياً وترفع مياه عمق المحيط الباردة إلى السطح، قللت درجات الحرارة العالمية فيما رفعتها الظاهرة العاكسة لها «إل نينيو» في 2016. لكنهم أوضحوا أنّ 2021 كان أكثر أعوام النينا سخونة على الإطلاق. (فرانس برس، أسوشيتد برس)

شديدي الحرارة. ووجدت ستة قياسات مختلفة أنّ عام 2021 كان بين الخامس والسابع في ترتيب الأعوام الأكثر سخونة منذ أواخر القرن التاسع عشر. وقالت «ناسا» إنّ 2021 تعادل مع 2018 على المركز السادس للأعوام الأكثر سخونة، بينما اعتبرت الإدارة الوطنية العام الماضي في المركز السادس وحده، ليسبق بذلك عام 2018. قول العلماء

بشكل استثنائي جزء من اتجاه حراري طويل الأجل يظهر مؤشرات على تفاقمه. وكانت وكالة «ناسا» والإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي ومجموعة خاصة لقياس درجات الحرارة قد نشرت حساباتها لدرجات الحرارة عالمياً العام الماضي خلال الشهر الجاري، وقالت إنها لم تكن مختلفة كثيراً عن عامي 2016 و2020

أعلنت الأمم المتحدة أنّ السنوات السبع الماضية هي الأكثر حرّاً على الإطلاق، مضيئة أنّ درجات الحرارة عام 2021 بقيت مرتفعة رغم تأثير التبريد الناجم عن ظاهرة النينا المناخية (La Niña). وقالت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة، في بيان: «أحرّ سبع سنوات كانت كلها بدءاً من عام 2015». ويقول علماء إنّ العام الساخن



(ماليو هوروجو/ جيتي)

لقاح «سبوتنيك في» يعيق سفر الروس

موسكو. رامي القليوبي

على الرغم من مرور نحو عامين على بدء جائحة كورونا في مارس/ آذار 2020، فإنّ روسيا والدول الغربية لم تتوصل حتى الآن إلى صيغة للاعتراف المتبادل بشهادات اللقاحات المضادة لكورونا، الأمر الذي يعيق حركة سفر الروس حول العالم ويكبد قطاعات السياحة في العديد من الدول خسائر فادحة. وفي الوقت الذي لم يعترف فيه الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بلقاح «سبوتنيك في» الروسي حتى الآن، لا يمكن للمواطنين الروس السفر إلا إلى بضع عشرات من الدول التي اعترفت باللقاح الروسي، بما فيها الأرجنتين والبرازيل والإمارات وتركيا ومصر، ويضع دول أوروبية، مثل اليونان والمجر وسلوفينيا وكرواتيا.

عقبات

وفي هذا الإطار، يشير رئيس قسم البحوث العلمية، الشريك في شركة «Inbio Ventures» لإدارة الاستثمارات في مشاريع الأدوية إيليا ياسني، إلى مجموعة من العقبات أمام الاعتراف الغربي بلقاحات الروسية، وفي مقدمتها التباين في معايير مراجعة عملية الإنتاج. ويقول ياسني، في حديث لـ«العربي الجديد»:

«من الصعب التنبؤ بمواعيد محددة للاعتراف المتبادل باللقاحات كونها تعتمد على انضمام روسيا إلى الاتحاد الأوروبي لشهادات التلقيح ضد كورونا. وبعد ذلك فقط سيتمكن الروس من السفر إلى الاتحاد الأوروبي بموجب شهادات التلقيح بلقاح سبوتنيك في من دون الخضوع لفترة الحجر الصحي كما هو الحال في بريطانيا حالياً».

وحول العقبات الحائلة دون اعتراف الغرب بـ«سبوتنيك في»، يقول: «جميع اللقاحات المضادة لكورونا قائمة على النواقل من الفيروسات الغدية، ومن المدهش أنه تسنى تنظيم إنتاج ملايين الجرعات من مثل هذه اللقاحات لأول مرة في التاريخ، فباتت لدى منظمة الصحة العالمية تسؤلات حول جودة إنتاج سبوتنيك في، لا حول أمانه وفعالته، في ظل تأخر القواعد الروسية لتطوير الأدوية عن مثيلاتها الأوروبية لناحية عدد البنود الواجب مراجعتها. وهذا هو سبب عدم اعتماد سبوتنيك في لدى الاتحاد الأوروبي ومنظمة الصحة العالمية وليس الحملة الإعلامية على اللقاح الروسي كما تقدم روسيا الأمر». وكان رئيس الصندوق الروسي للاستثمار المباشر كيريل ديمتريف قد كشف في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أنّ الصندوق يترقب الاعتراف المتبادل بشهادات التلقيح ضد فيروس

تأخر الاعتراف المتبادل

ويعطي ياسني مثلاً على مشكلة ناجمة عن تأخر الاعتراف المتبادل باللقاحات، قائلاً: «يخلق انعدام الرغبة المتبادلة لدى الغرب وروسيا في الاعتراف باللقاحات عدداً من المشاكل العملية، إذ يزيد عزوف أوروبا والولايات المتحدة عن الاعتراف بسبوتنيك في من صعوبة نقل الروس حول العالم، في ظل تعذر الحصول على اللقاحات الأجنبية في روسيا. أدى ذلك إلى انتشار ظاهرة سياحة التلقيح، وتوجه بعض الروس إلى صربيا أو كرواتيا لمدة يوم واحد للحصول على لقاح جونسون أند جونسون مجاناً الذي يختاره كثيرون كونه يعطى بجرعة واحدة فقط».

مع ذلك، يلفت إلى أنّ اعتراف منظمة الصحة العالمية بـ«سبوتنيك في» لا يعني أنه يمكن للروس السفر إلى أوروبا تلقائياً، مضيفاً: «سيحتاج اعتراف منظمة الصحة العالمية للروس السفر بحرية إلى الولايات المتحدة وغيرها من الدول التي تسمح بدخول الأجانب الملقحين بلقاحات تتضمنها قائمة المنظمة. لكن الوضع مع الاتحاد الأوروبي يبدو مختلفاً، إذ إنّ هناك لقاحين صينيين معتمدين لدى منظمة الصحة العالمية لا يتحان

1,2 مليار دولار

مع استقالة امد جالحة كورونا، تحولت قضية التلقيح إلى مسألة تجارية تحقّق عائدات مالية هائلة للدول المطورة للقاحات. وتشير بيانات هيئة الجمارك الفدرالية الروسية إلى أنّ صادرات اللقاحات البشيرة الروسية سجلت ارتفاعاً إلى أكثر من 1,2 مليار دولار (608,6 اطنان)، خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي.

الدخول إلى الاتحاد الأوروبي وبريطانيا، ما يعني أنّ الملقحين بسبوتنيك في سيضطرون إما لانتظار الاعتراف المتبادل بشهادات التلقيح، أو لتلقي لقاح آخر معتمد لدى الاتحاد الأوروبي». وتشير بيانات اتحاد الشركات السياحية الروسية إلى تزايد حركة سفر الروس إلى الخارج بهدف الحصول على لقاحات أجنبية منذ سبتمبر/ أيلول الماضي، ليلعب عدد هؤلاء نحو 6 آلاف شخص شهرياً. وتعدّ كرواتيا وبلغاريا وصربيا واليونان وفي الفترة الأخيرة أرمينيا من الوجهات الرائدة لسياحة التطعيم.

مجتمع

قضية

تُخبرنا المأساة التي تنكّرُ في كل شتاء وتتسبب بعماناة كبيرة في مخيمات اللاجئين والنازحين بعدد من الدول العربية، من بينها سورية ولبنان والعراق وفلسطين، أنه ليس لدى المعنيين والمنظمات الإنسانية أية نية أو استعداد لتقديم مساعدات مسبقة لضمان استعداد هؤلاء الضعفاء

ضعفاء لا ترحمهم عواصف الشتاء

مهجّرو الشمال السوري: نكبة في 47 مخيماً

عبد الله البشير

هدمت الثلوج التي تساقطت بغزارة ليلة أمس الأول الكثير من الخيام على رؤوس ساكنيها في مخيمات الشمال السوري، ومع انقشاع الليل اكتشف حجم الكارثة الإنسانية التي لحقت بهؤلاء النازحين، فمن سلمت خيمته من الثلوج لم تسلم من تسبّب المياه، مع الانخفاض المتأخّر للتدفئة لدى النازحين لم تعد تنفع مع الانخفاض الكبير في درجات الحرارة، ليحل يوم أمس الأربعاء مأساويًا في عموم المنطقة.

تمزّقت خيمة أمامة محمد التي تقبع في مخيم البلال بمنطقة أعزاز في ريف حلب الشمالي جراء كثافة الثلوج، نتحت أمامة لهـ«العربي الجديد» عن مأساتها وتقول: «تمزقت الخيام فوق رؤوسنا، فابن نذهب؟ نحن بحال يرثى لها، نحتاج إلى بيوت تقينا البرد والثلج والضعف. تعبت عويثنا من البكاء».

ويتحدث النازح أحمد عواد، المقيم في المخيم ذاته عن الوضع المأساوي في خيمته، يقول لهـ«العربي الجديد»: «الفرش تبللت كلها بالمياه، والشارد (غطاء للخيمة) تمزق جراء تساقط الثلج المستمر عليه. جميع الأغراض والمواد تضررت في الخيمة والمياه تسربت إلى داخلها. الحالة مأساوية».

في مخيم الحطة القريب من بلدة راجو بمنطقة غفرين قطع جراء تساقط الثلج المستمر على عدد من الخيام جميع النواحي، كما تسببت الثلوج بهدم عدد من الخيام مجرّبة قاطنيها على الهروب والاختباء في خيم جيرانهم التي لم تصهبا أضراس، للاحتباء والمبيت لديهم. منتهية «الحصار» نفسه تكثر في مخيم قلعة هوري بريف غفرين، حيث تراكمت الثلوج بكثافة وتجاوز ارتفاعها 30 سنتيمتراً، متسببة أيضاً بهدم العديد من الخيام داخل المخيم، يقول أحد النازحين المقيمين في المخيم لهـ«العربي الجديد»: «إن الأولاد بالكاد يتخلّون البرد. نستخدّم الجرامات التي من المفترض أن تدفّر بها من البرد، لنضعها فوق الشوارد الممزّقة فعلياً، نحن نقبع في العراء».

من جهته، يؤكّد الناشط خضر الحمصي لهـ«العربي الجديد»، أن التساقطات الثلجية الكثيفة حصلت في منطقة غفرين، والخيمات في المنطقة هي الأكثر تضرراً بالمقارنة مع مخيمات النازحين في إدلب، التي لم تشهد تساقطات ثلجية بل تساقطات مطرية فقط. في المقابل، يتنير فواز العلوي وهو مدير مخيم «الأبادي» في حديثة لهـ«العربي الجديد» إلى أن الأضرار في المخيم كانت خفيفة

صاحب العمل، إلى طرد اللاجئين ووجّهه وأطفاله الثلاثة (4 و6 و7 سنوات)، الذين لجأوا إلى خيمة أحد الأصدقاء».

المصري أن «عدد اللاجئين السوريّين في بلدة عرسال المنبذة البرودة والارتفاع (ترتفع أكثر من 1500 متر عن سطح البحر)، يقارب 70 ألف نسمة، وهناك نحو 9 آلاف خيمة و3100 بيت، وقد أدّت سرعة الرياح ليل أول من أمس، والتي تجاوزت 90 كيلومتراً في الساعة، إلى تمزيق بعض الشوارد، كما أن بعض الخيام كانت مهددة بالسقوط لعدم ثباتها، والبعض الآخر لم يتسلم هذه السنة الشوارد اللازمة من الجمعيات الإنسانية والخيرية».

ويقول المصري لهـ«العربي الجديد»:«اللاجئ السوري يعيش حالياً مرحلة جمود على مختلف الأصعدة، وعمل سواه لتأحية التدفئة أو الوضع المعيشي، وعمل كثيرون على تحويل الصوبيا التي تعمل بواسطة مادة المازوت إلى صوبيا على الحطب، توّقد فيها الأحذية والملابس القديمة واكياس البلاستيك والبرقع التي تعاني من مرض الربو، والمعدّة منذ خمس سنوات من جراء مشاكل في العمود الفقري، التعرّب عن رغبتهما بالهجرة إلى خارج لبنان، مع أطفالها الأربعة صباح أمس الأول، بعد طردها من الخيمة بسبب تراكم مستحقات بدل الأيجار، ولم يابه صاحب الأرض بالعاصمة أو بعودة الضعيف. كما طردت عائلة أخرى من البيت بسبب رفض اللاجئ السوري الذهاب إلى العمل من جراء الثلوج والبرد القارس، ما دفع بصاحب البيت وهو نفسه



تكثر هذه المأساة كل شتاء (جوزف عبد /مراسر برس)

المنطقة مرتفعة والطرق مغلقة بالثلوج، أضف إلى ذلك الحديد وصعوبة الوصول إلى المستوصف إلى المستشفى، وتم تسجيل 5 حالات مرضية بين الأطفال الذين يعانون اليوم من إسهال وحرارة

وتفقّد نتيجة البرد القارس، علماً أنّ الأهالي لا

وضعنا صعب جدا ونحن بحاجة ملحة للمساعدات والشوارد



لقدوم العواصف. هكذا، يصبح الموت والتشرّد والمرض وسط غياب وسائل الحماية والتدفئة مسائل متكررة، كما يحدث الآن في ظل عواصف الثلج والصقيع التي تضرب هذه الدول، حيث يعجز الكثيرون عن تدفئة أطفالهم بسبب عدم توفر الإمكانيات ونقص المساعدات

عراقيون يموتون برداً بسبب الصقيع

بغداد . محمد علي

ملبشيات مسلحة نهاية شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ويؤكد أنّ سبب الوفاة كان «انخفاض درجات الحرارة وخلو المنزل المهجور من الأبواب ونوافذ واستعمال الأسرة الخشب والورق المقوى واكياس الأرز لإغلاق تلك النوافذ والأبواب».

ويشير البيان إلى أنّ مخيم الجعدة في الموصل يواجه نقشاباً كبيراً لفيروس كورونا ويسجل حالات حرجة قد تكون نتيجتها الموت في حال لم يتم إسعاف الصابين أو توفير عوات الأوكسجين، ويتهمة البيان وزارة الهجرة العراقية بالتخلّص من توفير الحماية والرعاية اللازمة للنازحين، بسبب ما وصفه «الفساد المالي والإداري الذي يبحر وزارة الهجرة»، ويشير إلى وجود نازحين آخرين يعمرون بطروف سيئة ويوجدون في بقع وتجمعات تزوح بمحافظة ديالى شرقي العراق، وتحديدًا في بقوينة والكاطون وخاتقين وحمرين»، محملاً حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي «المسؤولية الأخلاقية والقانونية الكاملة عما الت إليه، أوضاع النازحين في العراق وفقدان أرواح عدد منهم خلال الساعات الماضية». في السياق نفسه، يتأذّن مسؤول مخيم اشئي في محافظة السليمانية شمالي العراق، قاسم صالح الخمصي، الكاظمي ووزارة الهجرة والمهجرين بمساعدة النازحين في المخيم بعد فقدان طفلين حياتهما بسبب البرد. ويطلب التعميي المسؤولين بوزارة الهجرة والمهجرين والجهات المسؤولة عن النازحين بمساعدة قاطني مخيم اشئي، وخصوصاً بعد تساقط الثلوج، مشيراً إلى أنّ سماكة الثلوج في المنطقة بلغت حدود المتر.

ويؤكد وفاة طفلين في المخيم بسبب الانخفاض الشديد في درجات الحرارة، مبيّناً أنه «حتى الآن لم يحصل النازحون في المخيم على النطق للتدفئة»، لافتاً إلى خطورة أوضاع النازحين، وخصوصاً الأطفال وكبار السن والأشخاص المعوقين، مطالباً بـ«الرحمة الإنسانية والالتفات إلى أحوال النازحين».

ومنذ عام 2014، يُؤوي مخيم اشئي في السليمانية أكثر من 1800 عائلة نازحة، غالبيتها من محافظة صلاح الدين، فيما يُؤوي مخيم عامرية الفلوجة أكثر من 2000 عائلة، ومثل هذا العدد تقريباً في مخيم جمعة جنوبي الموصل. ولم تعلق السلطات العراقية الحكومية حتى الآن على تطورات أوضاع النازحين، في وقت رفض فيه أكثر من مسؤول بوزارة الهجرة والمهجرين في بغداد التعليق على حالات الوفاة الجديدة أو شكواي الأعدام الرعاية وعدم إيصال الوقود أو الأغطية للنازحين، واطلق ناشطون وسوماً دعا على مواقع التواصل الإجتماعي، أبرزها وسم «أغثوني»، واتقدوا النازحين من البرد.

تداوله لبيت الخيمة العربي (الجديد)

البنية التحتية الهشة تُغرق الفلسطينيين

رام الله . فاطمة مشعل

في كل مرة تمنح السماء الفلسطينيين مع قدوم منخفضات جوية شديدة البرودة، المزيد من المطر والخبر، يستعدون بالمخامل لمواجهات هائلة البنية التحتية في قرافهم ومدنها ومخيماتهم والطرق الواسلة بينها جميعاً باعتبار أنّ وسط الضفة الغربية وحتى شمالها وجنوبها، وتتخلص أهم الأضرار الواقعة على المواطنين خلال المنخفضات الجوية بتجمع مياه الأمطار، وسوء تصريفها، بل وانهايار نظام الصرف الصحي وفيض المياه العادمة في الطرقات واختلاطها بمياه المطر، إضافة إلى الانهيارات المحتملة لجدران الدعم والأسكن الصحية.

خلال كل منخفض يتفرّق آلاف الفلسطينيين الذين يعمرون يوماً من وسط الضفة الغربية إلى جنوبها وبالعكس، وكذلك القادمون من مدينة القدس ومدن الداخل إلى رام الله وقرى وبلدات القدس عبر حاجز قلنديا الغربي، على غرق الطرقات خاصة منطقة الحاجز، وفيضان مياه الصرف الصحي، بصورة يستحيل معها المرور لساعات في بعض الأحيان.

لجنة للتواصل مع الجهات الرسمية، بشرح زياد: «في بعض الأحيان تتعطل بعض الأجزاء من المركبة بسبب مياه الأمطار المتراكمة في منطقة حاجز قلنديا تحديداً، إن تفيض المصارف بشكل كبير خلال الشتاء، كما يضطرن لتغيير المسابح ومراوح المركبة أحياناً، والتأخر على موعد وصول الركاب»، ويقول المواطن عبد الفتاح مزار من

ليس هناك حل جذري إلا إعادة تاهيل البنية التحتية»

منطقة كفر عقب لهـ«العربي الجديد»:«لو كانت هذه الطرقات تقع في مرجع الرئيس أو المسؤولين لنم إصلاحها أما في مناطق المواطنين العاديين فلا أحد يهتم».

من جهته، يشير أحد أعضاء اللجنة الشعبية في مخيم قلنديا، جمال لافي، لهـ«العربي الجديد» إلى أنّ «اللجنة تحاول المتابعة مع الجهات الرسمية الفلسطينية المختصة، لكن المسألة غير مرتبطة



يذفان بها

ليس رؤوس

صعبو/

Getty

سوءاً خلال المنخفضات الجوية. وتابع: «يتنقسم مخيم عسكر إلى جزأين: عسكر القديم وعسكر الجديد، وحال القديم هو الأسوأ خلال الشتاء، لأن المنازل فيه مهتلكة والمياه المسط جعلته عرضة للظلمة ودخول مياه الأمطار إلى المنازل.

كما تفيض العبارات بالصرف الصحي في المخيم. ومساعداً عنية، والتي تعتبر كلها حلولاً مؤقتة، ليس هناك حل جذري إلا إعادة تاهيل البنية التحتية»، ويتحدث أبو كندك عن أطفال المدارس في مخيم عسكر الذين يتوجهون صباحاً إلى مدارسهم ويضطرون للسير على طرقات المخيم التي تفيض بالمياه العادمة ومياه الأمطار، فليجأ بعضهم إلى انتعال الأكياس البلاستيكية في أقدامهم.